

## الطاهر عيسى بن العربي: «التيجاني» إرهابي رغم أنفه

انتهى الموسم الرمضاني التونسي لهذا العام، مخلفا وراءه العديد من ردود الفعل السلبية في غالبيتها، سواء من حيث الكم الذي أتى ضئيلا، خمسة مسلسلات فقط، مقارنة بالثلاث سنوات الماضية، أو من ناحية الكيف الذي جاء في مجمله ضعيفا لم يرتق إلى السوية المطلوبة.

الشجي وهشام رستم وأسماء بن عثمان وآمال علوان وآخرين. ورغم أهمية فكرة العمل المنقصر لحاملي السلاح في حربهم ضد الإرهاب، إلا أن المعالجة الدرامية أتت ضعيفة إنتاجا وإخراجا وكتابة. وتساؤل «العرب» طاهر عيسى بن العربي عن أسباب عدم وصول رسالة المسلسل إلى الجمهور التونسي بالشكل المطلوب. يجيب «حقيقة، لا أعرف إلى أي مدى لم يصل إلى المشاهد، المشاهد العادي ربما أثر فيه المسلسل في علاقته بشهداء الوطن، أما المختصون وأهل القطاع فقد هاجموا العمل بشدة، ربما لأن الحلقات الأولى ظهرت بضعف تقني فادح، من خلال تعهد مشكلات المونتاج وغياب الموسيقى والمؤثرات عن الحلقة الأولى، وهذا طبعا صدم المشاهد الذي كان ينتظر المسلسل بشغف».



الطاهر عيسى بن العربي

نص يسري بوعصيدة  
أهم من طريقة إنجاز  
مسلسل «27»

ويسترسل «كما أظن أن السيناريو الذي كتبه يسري بوعصيدة أهم بكثير من طريقة إنجازه، ويعود ذلك لعدة أسباب، أولها كونه أول عمل درامي في الإخراج التلفزيوني من قبل بوعصيدة، ثانيها لم يكن التصوير بالهاتف في غياب الموارد المالية وكذلك انسحاب بعض الممثلين خوفا من كورونا، مما دفع المخرج إلى تغيير زمن الحلقة من 40 دقيقة إلى نصف ساعة وتغيير الأحداث أو حذفها لينتج ما يمكن إنقاذه، كما ضطت القناة البائسة (الوطنية 1) من أجل الحصول على المسلسل بأسرع وقت ممكن، خاصة أمام سقوط صفقة «قلب الذئب» في البداية، ولكن بعد تمكن من حق إنتاج وبت مسلسل قلب الذئب ليلة أول يوم في رمضان، ربما كان بإمكان تاجيل المسلسل للوقت الثاني، لبيت العمل أكثر على المونتاج والجانب التقني ومراجعة الألوان».

ولم ينكر الطاهر عيسى أنه وصلته العديد من العروض التلفزيونية بعد نجاحه في تجسيد شخصية التيجاني المركبة والمربكة معا، قائلاً «البعض لن اكتشف عنه لأسباب مهنية، لكن ستشاهدونني السنة القادمة، إن شاء الله، في مسلسل أو ربما سيناريست أيضا. وفي الأقص، قريبا، ننتقل في تحضير فيلم «فرحات حشاد» مع المخرج الشهير الفاضل الجزيري، كما سأخرج قريبا عملين مسرحيين الأول هو «حبعل فرى فاين» من إنتاج مركزي الفنون الدرامية بمنوبة وأريانة والثاني عمل فنانني يجمع نجمين من الدراما التلفزيونية، وكلاهما من تأليني أيضا».

والطاهر عيسى بن العربي هو بالأساس ممثل وكاتب ومخرج مسرحي له العديد من الأعمال المسرحية من تأليفه وإخراجها، لعل أبرزها «ضرب الدقوف» 2009، و«السد» (2012)، و«بببب رجال الكاف» (2014)، و«عمر وجوليات» (2017)، و«حنبل» (مسرحية للياقيني 2018)، و«مملكة الحب» (أوبرا غنائية 2018).

كما لم يتغيب بن العربي عن التمثيل المسرحي، وهو الذي شارك في مسرحيات لحسن المؤذن والفاضل الجزيري ليتجه مؤخرا إلى التمثيل السينمائي، وذلك عبر ثلاثية الفاضل الجزيري الأخيرة: «تلاثون» و«خسوف» و«قيرة».



علاقة زوجية مرعبة

## «رجالة البيت» يحصد لقب «الأسوأ» في الموسم الدرامي الرمضاني

مسلسل كوميدي مصري ساخر اعتمد الارتجال فتبرأ منه أبطاله



استكشأت متفرقة ومواقف ساذجة وسيناريو مفكك

يقبل منها المشاهدون تقديم نفس المستوى مستقبلا، وبالتالي إذا لم يجدا فكرة جيدة لتقديمها فعليهما عدم الظهور حسبما يرى الجمهور.

### مدينة «القاهرة»

لم يقدم العمل سوى فكرة واحدة جيدة كانت قابلة للتشكل في قالب درامي شديد السخرية والإضحاك، أو ربما جعلها القصة الأساسية للمسلسل، باكتشاف منطقة تسمى «السلخة» لا تتبع أي محافظة، ويقررون تحويلها إلى مدينة «القاهرة» (اشتقاق لفظي من مدينتي القاهرة والجيزة) وخوضهما انتخابات على رئاستها.



طارق الشناوي  
اعتذار بطلي المسلسل  
هو تعهد منها للجمهور  
بفتح صفحة جديدة

وكانت الحلقات الثلاث التي تناولت تلك الفكرة قادرة على النجاح حال استثمارها في السخرية من الواقع في لعبة الانتخابات والدعاية واستغلال الظروف المعيشية الصعبة للأهالي والوعود المعتادة التي لا تتحقق، خاصة مع فتح باب الصراع مع زعيم منطقة «العباسية» المجاورة الذي يريد احتلال «القاهرة»، لكن العمل قدم الفكرة بشكل مباشر وساذج، وحرقتها بمشهد مصطلح كبرياء جاء بفواتير كهرباء تؤكد خضوع «السلخة» بالفعل لإدارة قائمة ومحددة.

وأوضح طارق الشناوي أن الأعمال المصرية الكوميدية في رمضان هذا العام سيئة حتى نجوم مسرح مصر، مصطفى خاطر وعلي ربيع وحمدى المرغني، فشلوا في انتزاع ضحكات الجمهور لأنهم يتعاملون مع العمل كأنه استكش كوميدي.

وعانت الأعمال الكوميدية من غياب النص القوي واستمرار إعلاء فكرة «الاستخفاف» على البناء الدرامي الكامل، وتجاهل كتاب السيناريو حقيقة أن الإضحاك أصعب فنون الكتابة، فخط رفيع يفصل بين الإنسان خفيف الظل الذي يفجر الضحك بكلمة واحدة والسخيف الذي يثير الإشمئزاز أكثر من انتزاع الابتسامات.

ويستحق «رجالة البيت» لقب الأسوأ من بين الأعمال الكوميدية لشيبه كثيرا جلسات الأصدقاء على المقاهي، مع محاولة كل ممثل إجابات أنه القادر على الإضحاك بنكات شديدة السخافة وتمثيل فيه الكثير من الاقتعاج وجمال حوارية تخلو من المنطق تماما ولا تناسب إلا الأطفال الذين يوجهون أسئلة شديدة بما يقدمه العمل لأولياتهم.

المشكلة في «كوميديا الأفيوات والنكات» أنها تشبه شعرة معاوية تتطلب من كاتبها أن يجيد شذها وإرخائها في الوقت المناسب قبل أن تنقطع، فإما أن تأتي مبتكرة تماما وتتداول على نطاق واسع بمواقع التواصل الاجتماعي وتنقل صناعتها إلى الأعلن، أو تكون مملة تثير الغفور وتدفع المشاركين فيها إلى المنحدر.

القَص واللصق على لوحة بيضاء خاوية.

يعترف صناع المسلسل بالارتجالية في كتابة حلقاته، فأحمد فهمي أكد في تصريحات صحافية أن العمل اعتمد على طريقة تسلسل الأفكار، بمعنى أن كاتب السيناريو كان يقترح فكرة ويطورها المخرج أحمد الجندي والعكس، بما يصب في صالح السياق الدرامي للأحداث.

واعتقد صناع العمل أن شعبية أبطاله قليلة بتقبل أي شيء يقدمونه، فحسدوا مجموعة من الأسماء الكوميدية ذات الشعبية، وأطلقوا لقب منهم العنان ليمارس موهبته في إضحاك الجمهور دون التزام بالفكرة أو السيناريو ما تسبب في كارثة، وعجز كبير من أسماء مثل الفنان بيومي فؤاد ولطفى لبيب ودينا مسن (ويزو) ومحمود عزب وسليمان عبد عن انتزاع ضحكة واحدة من المشاهدين.

ولم يظهر «رجالة البيت» الذي دارت غالبيته في غرفة واحدة بمنزل «تيمون وبومبا» قدرة الإخراج على ضبط إيقاع العمل، فممثل مثل لطفى لبيب ظهر في الحلقة الأولى واختفى دون ميرز، والفنانة «ويزو» لم تغادر المنطقة المعتادة التي تواصل الأداء داخلها منذ ظهورها في مسرح مصر، فكفأة شديدة السمعة تنم السخرية منها باستمرار.

ربما كان المؤلف أيمن وتار يسعي لتحويل عمله إلى نوعية المحاكاة «بارودي» التي تقوم قصتها على نجح الفنان في تقديم عمل درامي «اللعبة» لا حتى استحسان النقاد بالمقابل المستمرة بينهما التي استمرت طوال 30 حلقة وجمعت بين التشويق والضحك.

واضطر أحمد فهمي للتخلي عن اعتداده بذاته ودفاعه المستميت عن أعماله ليعترف بخذلان الجمهور ورفض تقديم مبررات لضعف مستوى العمل، واعدا بأفكار أفضل في المستقبل، سواء في الدراما أو السينما، وكرز بيومي فؤاد الأمر ذاته حينما اعترف بأن العمل لم يكن مضحكا وتم تغيير قصته بسبب أزمة وباء كورونا.

كان فريبس «رجالة البيت» يعززم تصوير عدد من المشاهد الخارجية، إلا أن ظروف كورونا دفعتهم لمضاعفة نسبة التصوير داخل «استوديو مصر» من 40 لتصل إلى 80 في المئة، ما أثر سلبا على تنوع أماكن التصوير وأشعر الممثلين بالضيق، وهو ما انعكس على أدائهم الذي اتسم بالافتعال الشديد.

ويقول الناقد الفني طارق الشناوي لـ «العرب»، إن اعتذار بطلي المسلسل عن مستواه بخلق نوعا من التعهد بينهما وبين الجمهور بفتح صفحة جديدة، لكن يضع عليهما عبئا ثقيل بالعودة من خلال عمل جيد، فلن

تبرأت غالبية الممثلين في المسلسل المصري «رجالة البيت» منه أياما قليلة بعد انتهاء عرضه، إثر موجات من الانتقادات العنيفة وصلت حد مطالبتهم بالامتناع عن التمثيل إذا لم يجدوا أفكارا جيدة يقدمونها للجمهور، بدلا من الفاتنات الساخنة الخالية من مضمون حقيقي يجذب الناس بالفكرة أو الضحكة.



القاهرة - يستحق مسلسل «رجالة البيت» لقب الأسوأ في الموسم الدرامي الرمضاني بجداره، فلا يحمل رسالة من سمات الكوميديا، وجاء خاليا من القصة وضعيفا في الأداء التمثيلي والإخراج، وفشلت النكات المفتعلة التي ردها أبطاله باستمرار في انتزاع الضحكة من المشاهدين، وسطحت العمل الذي اعتبره بعض النقاد مناسبا للأطفال دون السادسة.

ويرتكز العمل على فكرة فيلم «الغبي والأغبي» لجيم كاري وجيف دانيالز، ويدور حول اثنين من الأغبياء يقيمان في منزل جدهما، ويعيشان عائلة على الآخرين، ويفشلان باستمرار في كل مشروع بمضيق فيه للحصول على أموال، ليعمل في كل المهنة الممكنة من التدريس والغناء وإنشاء مصنع للعلكة والتسول والنصب وغيرها.

اعتقاد خاطئ

انقلب العمل إلى «تيمون» (الفنان أحمد فهمي) يسال و«بومبا» (الفنان أكرم حسني) يجيب، ومحاوله انتزاع الضحكات عبر بدها الأسئلة التي ينضمونها الحوار، مثل: هل الفسيخ أصله من السمك أم الدواجن؟ وما أسباب تسمية الديك الرومي بهذا الاسم؟ وهل هو ملل أم محرم كلحم الخنزير؟ وكيف يعرف مقدمو النشرة الجوية بالطقس؟ وما الفرق بين الدرجة الصغرى والكبرى؟

جاءت الردود من بومبا أشد سماجة من بينها أن الديك الرومي منسوب إلى مكتشفه العالم السويدي ألفريد رومي، والذي اكتشف أيضا الجبن الرومي، ومعرفة الطقس تأتي من أن الخبراء «يطقسوا عليه» (يسالون عليه)، والدرجة الكبرى مشتقة من تعبان الكبرى، والصغرى ترجع لبناء الأهرام (يقصد سخرة).

ولم يخرج العمل عن دائرة الحوارات الثنائية لشخصين يتسامان بغناء منقطع الظنير مع اللعب على عنصر الإيحاءات الجنسية أو «كوميديا +» للتقرب إلى شريحة الشباب، ليخصص حلقة عن «اللبان الذكر»، وهو نوع من العلكات الشعبية شديدة الحرارة في مصر تستخدم لأغراض طبية، مع تعليقات ترجع سبب تسميته إلى شخصيته كذكر (اللبان)، ووقوفه بجوار صاحبه في وقت الشدة.

ويظهر استمرار تأثر كاتبه أيمن وتار بتجربته مع الإعلامي باسم يوسف في برنامج «البرنامج» الساخر على مستوى التمثيل والتأليف، ومحاوله نقلها إلى الدراما دون فصل بين طبيعة المسلسلات واحتياجها لفكرة رئيسية وحبكة تتصاعد مع الأحداث وصولا إلى الحل، وقاطع البرامج الساخرة التي تعني الإضحاك بأي وسيلة، ليأتي العمل مفككا شبيها بفقرات



رجالة البيت